

الى البيان الاغر

ذكرى

بلا نية نرى ملحم

جلست تحت شجرة الصفصاف
واستندت رأسي

على جذعها الكهل ،

بعد ان اضوتي بالذكرى ؛

لحائها المتخدد

باطياق الزمن ...

واغصانها المتكسرة على بعضها

سجوداً ، لاستقاء خالقها ..

هو مشغول عنها !

يسقي الورود الناعمة

عصارة قلبه ،

ولكن الورود الساحرة

تذهل قلوب العشاق ،

فتجزها الايدي

لتبيت على الصدور ،

ثم تذوي ... في العدم ..

اين جمالها ؟ اين طيبها ؟

والفصون تلف وكرأ ،

فيه عصفوران يرتلان

ذكرى حبهما الاول ،

ثم يطيران عنه

سويا ...

طلباً للحياة

عين بشر حסود

تحوم ،

حتى تسوطها ...

فيموتان مباء ..

اين جيهما ؟ اين الحياة ؟ !

انخنيث على جذع على الصفصاف

لاستريح ..

سمعت نبضات جثيثة ،

استندت اذني

فتمالت دقات !

أأنت كامن في جذع

هذا الكهل !

لم ادر انك تعيش في الموت ،

ونحن الى القبيح ؟

هبطت الى تلك الشجرة ،

فاسريت الحياة فيها ...

انها خضراء ،

انها شابة

انها جميلة ؟

كيف ؟ ومتى ؟ واين ؟ ؟

يا للذكرى ..

انا لا اخاف شيئاً ،

انت ممي ..

انت وحدتي ، ووحدتي انت ،

يا مناي

خذ قلبي ، وادفنه

في ذلك الجذع ،

انا التضحية ..

انا الحب ..

انا في صورة انسان ،

وانت في صور الكون .

ثريا ملحم

بيروت

من وحي زهرة

مهدة اليها

يا زهرتي

ما اجملك بين جموع هذه الازاهير !!!

بلونك الخلاب ، وشذاك الطيب المعطر

انت عنوان للجمال

فكل ما فيك سحر وفتنة

فيك تهيم روحي

ومن اريحك تسكر نفسي

يا زهرتي

انت منهل اللطف والرفقة

انت نشيد يترنم به ذوو الاحساس

انت حياة للقلوب

انت الانس عند فقدان الصحب والخلان

انت مجددة الآمال

انت مصدر الوحي والالهام

يا زهرتي

لكم احيت في ميت الآمال ؟؟؟

واوسنت نطلق افق احلامي !!

لكم لك علي من الايدي الغر ؟؟

ففيك زالت ظلمة ايامي

وفيك شعرت ببهجة الحياة

وفيك عرفت معنى السعادة

يا زهرتي

فالعيش بمجوارك اصل الحياة

فلا تبدلي سريعاً

ولتحفظك يد الايام الجائرة

لتعدي قلبي باكسير الحياة

لان حياتنا مزيج

وسوف لا اكون بمذك شيئاً !!

يا زهرتي

جمال مهدي الزهراوي

بغداد